



واحة الحكايات

سلسلة القراءة المتدرجة
المرحلة الثالثة + 8

هَيَّا نَصْنَعُ قَوْسَ قُزَح



تأليف: صفاء عزمي

رسم: ناتاليا

كَانَ هِشَامُ وَعُمَرُ يُحْسِنَانِ بِالسَّعَادَةِ وَالنَّشَاطِ، وَهُمَا يَسْبَحَانِ
وَيَتَسَابِقَانِ فِي مِيَاهِ الْبُحَيْرَةِ الْمَلَوْنَةِ بِالْوَانِ قَوْسِ قُزَحٍ.
قَالَ عُمَرُ: لَيْتَ نَادِينَ كَانَتْ مَعَنَا لِتُشَاهِدَ قَوْسَ قُزَحٍ
يَمْلَأُ السَّمَاءَ.

قَالَ هِشَامُ: مَا دَامَتِ الْقِطَّةُ نُونُو قَدْ حَضَرَتْ فَسَوْفَ
تَلْحَقُ بِهَا نَادِينُ بِسُرْعَةٍ.





وَصَلَتْ نَادِيْنُ إِلَى الْبُحَيْرَةِ مُتَأَخِّرَةً وَمَعَهَا بَطَّيْهَا.
قَالَ عُمَرُ: لِمَاذَا تَأَخَّرْتَ يَا نَادِيْنُ؟
قَالَ هِشَامٌ: لَقَدْ شَاهَدْنَا قَوْسَ قُزَحٍ ، لَقَدْ كَانَ كَبِيرًا حَتَّى أَنَّهُ
مَلَأَ السَّمَاءَ. قَالَتْ نَادِيْنُ: وَأَيْنَ هُوَ الْآنَ؟



رَدَّ هِشَامُ: لَقَدْ اخْتَفَى.
قَالَتْ نَادِين: وَأَيْنَ ذَهَبَ؟
قَالَ عُمَرُ: رُبَّمَا ذَهَبَ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ.
قَالَتْ نَادِين: وَمَتَى سَيَعُودُ؟
لَمْ يَرُدَّ هِشَامُ وَلَمْ يَرُدَّ عُمَرُ.





قَالَ هِشَامُ: هَيَّا اسْبَحِي مَعَنَا يَا نَادِينُ.
قَالَتْ نَادِينُ: لَا.. لَا سَأَنْتَظِرُ حَتَّى يَعُودَ
قَوْسُ قُزَحٍ مَرَّةً أُخْرَى.



قَالَ هِشَامٌ: وَلَكِنَّ قَوْسَ قُزَحٍ لَا يَظْهَرُ إِلَّا بَعْدَ
نُزُولِ الْمَطَرِ، وَالسُّحُبُ قَدْ اخْتَفَتْ مِنَ السَّمَاءِ.
قَالَتْ نَادِيْنُ: سَأَنْتَظِرُ حَتَّى تَجِيَّ السُّحُبُ
وَيَنْزِلَ الْمَطَرُ.

عَادَ الْأَوْلَادُ إِلَى الْبَيْتِ، وَجَلَسَتْ نَادِينُ وَحِيدَةً تَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ.
قَالَ الصَّيَّادُ: لِمَاذَا تَجْلِسِينَ وَحْدَكَ يَا نَادِينُ؟
قَالَتْ نَادِينُ: أَنْتَظِرُ حَتَّى يَنْزِلَ الْمَطَرُ، وَيَظْهَرَ قَوْسُ قُزَحٍ.
قَالَ الصَّيَّادُ: لَقَدْ غَابَتِ الشَّمْسُ يَا نَادِينُ، وَلَكِي يَظْهَرُ قَوْسُ
قُزَحٍ لَا بُدَّ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، انْظُرِي لِلْسَّمَاءِ لَقَدْ غَابَتْ.



قالت نادين: وأين ذهبَت الشمس؟ .
قال الصيَّاد: ذهبَت لِلنَّاحِيَةِ الأُخْرَى مِنَ الأرض.
قالت نادين: هل ذهبَت مَعَ قَوْسٍ قُزَح؟ .
قال الصيَّاد: رُبَّما.



عَادَتْ نَادِيْنُ إِلَى الْبَيْتِ وَهِيَ تُفَكِّرُ :
الْجَمِيعُ ذَهَبُوا، قَوْسُ قُزَحٍ ذَهَبَ،



وَالسُّحْبُ ذَهَبَتْ، وَحَتَّى الشَّمْسُ
ذَهَبَتْ لِلنَّاحِيَةِ الْآخَرَى مِنْ الْأَرْضِ.





في الصَّباحِ الباكرِ عِنْدَمَا ذَهَبَ هِشَامٌ وَعُمَرُ لِلْبُحَيْرَةِ، وَجَدَا
نادينَ تَجْلِسُ وَحِيدَةً عَلَى الشَّاطِئِ تَنْظُرُ لِلسَّمَاءِ.
قَالَ هِشَامُ: لِمَاذَا خَرَجْتَ مُبَكِّرَةً وَلَمْ تَنْتَظِرِينَا يَا نادين؟
قَالَتْ نادين: أُرِيدُ أَنْ أَلْحَقَ بِقَوْسِ قُزَحٍ وَأَرَاهُ عِنْدَمَا يَظْهَرُ،
انْظُرُوا... فِي السَّمَاءِ شَمْسٌ وَسُحُبٌ، وَلَا يَتَبَقَّى سِوَى أَنْ
يَنْزِلَ الْمَطَرُ وَيَظْهَرِ قَوْسُ قُزَحٍ.



قَالَ هِشَامٌ لِعُمَرَ: نَادِينُ لَا تُرِيدُ أَنْ تَسْبَحَ أَوْ تَلْعَبَ، وَإِذَا لَمْ
يَظْهَرِ قَوْسٌ قَزَحٍ فَسَتَكُونُ حَزِينَةً جِدًّا، يَجِبُ أَنْ نُسَاعِدَهَا
وَنَصْنَعَ لَهَا قَوْسَ قَزَحٍ. قَالَ عُمَرُ: كَيْفَ؟

قَالَ هِشَامٌ: مَا رَأَيْكَ أَنْ تَذْهَبَ لِلْبَيْتِ كَيْ تَحْضِرَ لَنَا مِرْآةً، ثُمَّ نُحَاوِلُ
أَنْ نَصْنَعَ قَوْسَ قَزَحٍ، وَأَنَا سَأُبْقَى مَعَ نَادِينِ كَيْ أُسَلِّيَهَا حَتَّى تَعُودَ.

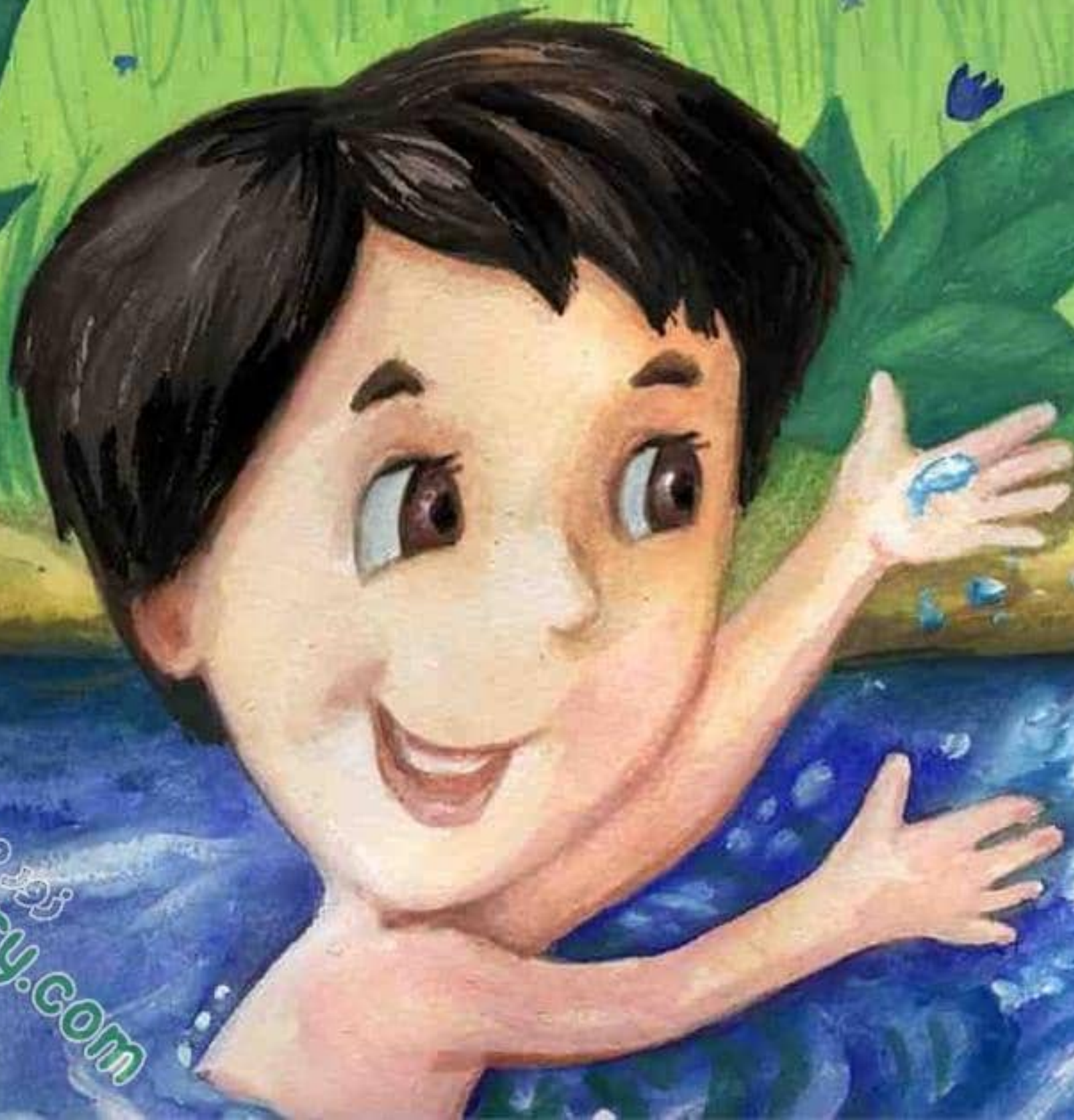






تَحْمَسَ عُمَرُ وَذَهَبَ لِلْبَيْتِ مُسْرِعاً وَهُوَ يُفَكِّرُ: كَيْفَ
سَيَصْنَعُ قَوْسَ قَزَحٍ.

أَخَذَ هِشَامٌ يَرُشُّ نَادِينَ بِالْمَاءِ وَهُوَ يَقُولُ: هَيَّا، انْزِلِي
وَاسْبِحِي مَعِيَ حَتَّى يَعُودَ عُمَرُ، لَا أَحِبُّ أَنْ أَسْبَحَ وَخُدي.
قَالَتْ نَادِينَ: لَا ... لَا أُرِيدُ أَنْ أَلْعَبَ، أُرِيدُ قَوْسَ قَزَحٍ.



عِنْدَمَا عَادَ عُمَرُ قَفَزَ بِسُرْعَةٍ فِي الْمَاءِ، وَأَعْطَى الْمِرْآةَ لِهِيْشَامَ، وَضَعَ
هِيْشَامُ الْمِرْآةَ فِي الْمَاءِ وَوَجَّهَهَا نَاحِيَةَ الشَّمْسِ، لَمَّا سَقَطَتْ أَشْعَةُ
الشَّمْسِ عَلَى الْمِرْآةِ مِنْ خِلَالِ الْمَاءِ ظَهَرَتْ أَلْوَانُ قَوْسِ قُزَحٍ الْجَمِيلَةِ.
قَالَ عُمَرُ: نَجَحْنَا يَا هِيْشَامَ. وَقَالَ الصِّيَّادُ: أَفْكَارُكُمْ مُدْهِشَةٌ يَا أَوْلَادَ.



أَمَّا نَادِينَ فَقَدْ قَفَزَتْ فِي الْمَاءِ ، وَأَخَذَتْ تُصَفِّقُ وَتَقُولُ: قَوْسُ
قُزَحٍ جَاءَ جَاءَ... جَاءَ مِنْ بَعِيدٍ وَنَزَلَ الْمَاءَ. فَرِحَتْ نَادِينَ، وَفَرِحَتْ
مَعَهَا الْقِطَّةُ، وَالْبَطَّةُ، وَالضَّفَادِعُ وَالْأَسْمَاكُ فِي الْمَاءِ، وَحَتَّى الطُّيُورُ
الَّتِي تَقِفُ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ، وَالَّتِي تَطِيرُ فِي السَّمَاءِ.

